Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك الخبر عن الذي نقله عمن شهد ، وهكذا بالتسلسل من وقت الاستشهاد بالواقعة والتحدث عنها الى زمن وقوعها ، والتثبت من أمانة هؤ لاء الرواة وفقههم وعدالتهم وحسن تحملهم للخبر الذي يروونه ، واذا كانوا على خلاف ذلك وجب تبيينه أيضا . وهذه المهمة من أشق الامور ، ومع ذلك فان مئات من المحدثين تفرغوا لها ووقفوا أعمارهم على تحري ذلك واستقصائه وتدوينه ، وطافوا لاجله البلاد ، ورحلوا بين الاقطار ، باحثين دارسين لاحوال الرواة وكانوا يلقون المعاصرين لهم من الرواة لينقدوا أحوالهم ، واذا اطمئنوا الى سيرة فريق منهم سألوهم عما يعرفونه من أحوال الطبقة التي كانت قبلهم ، وقد اجتمع من هذا المجهود العلمي العظيم علم مستقل من العلوم الاسلامية اطلق عليه فيما بعد عنوان (اسماء الرجال) فتيسر لمن أتى بعدهم أن يقفوا على اقدار مئات الالوف من الحفاظ والعلماء والرواة وغيرهم .

هذا فيما يتعلق بالرواية وحملتها ، وهنالك علم نقد الحديث من جهة الدراية والفهم ، وإن له اصولا محكمة وقواعد متقنة اتخذوها لنقد المرويات وتمييز صحيحها من سقيمها وغثها من السمين والراجح من المرجوح ، وقد تحرّى علماء السنة في هذا الامر الحق وحده وتمسكوا فيه بالمحجة البيضاء وكل ما يؤ دي اليه الصدق ، فكان عملهم هذا من مفاخر الاسلام . وانت تعلم أن ممن تحمل الرواية رجالا من الولاة والحكام والامراء الذين يخشى جانبهم ويحذر الناس بطشهم وجبروتهم ، فكان المحدثون يلتزمون فيهم قول الحق وينزلونهم في المنازل التي يستحقونها ، ولا يبالون ما ربما يصيبهم من مكروه بسبب هذه المصارحة بما يرضي الله ويصون أمانات الاسلام . وكان وكيع محدثا كبيرا ، وكان أبوه عاملا للدولة على بيت المال ، فكان اذا روى عن أبيه شيئا عضده برواية راو